درجة استخدام معلمات الحاسب الآلي في محافظة الدوادمي لأساليب التقويم القائم على الأداء

د. خلود التميمي الباحثة. برية صالح هلال الدلبحي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ كلية العلوم الإجتماعية

The Extent of Using Performance-Based Evaluaton Techniques by Computer Female Teacheers at Dawadmi Governorate

Dr.kaload altammai

Researcher. Baria Saleh Helal AL Delbahy

Imam Mohammed Ben Saud Islamic University\ Social Sciences College

Abstract

The current study aimed to identify the extent of using performance-based evaluation techniques by computer female teachers at Dawadmi governorate. Also, the study aimed to identify the differences betwen the teachers' use of performance-based evaluation techniques attributable to the variables of the number of training courses, education, and number of experience years.

The researcher used the describtive analytical approach. The study used the observation card to collect data from the participants. The observation card consisted of (31) items distributed on (3) fields which are the prepation of performance-based evaluation techniques and tools, the application of performance-based evaluation techniques, and evaluation results and feedback.

The research population consisted of all computer female teachers in the public intermediate and secondary schools at Dawadmi governorate which amounted to (100) teachers. The research sample comprised (51) teachers that are randomly selected in the simple manner.

The research findings were as follows:

1. The level of the prepation of performance-based evaluation techniques and tools by computer female teachers at Dawadmi governorate is achieved with an intermediate degree with a mean score (2.71 out of 5).
2. The level of the application of performance-based evaluation techniques by computer female teachers at Dawadmi governorate is achieved with an intermediate degree with a mean score (2.62 out of 5).
3. The level of the evalution findings and feedback by computer female teachers at Dawadmi governorate is achieved with an intermediate degree with a mean score (2.59 out of 5).
4. There statistically significant differences betwen the teachers' use of performance-based evaluation techniques attributable to the variables of the number of training courses, education, and no differences attributable to the number of experience years.

Key Words: performance-based evaluation – alternative evaluation – educational evaluation – computer.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استخدام معلمات الحاسب الآلي فى محافظة الدوادمى لأساليب التقويم القائم على الأداء. كما هدفت الدراسة على التعرف على الفروق فى درجة استخدام معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى لأساليب التقويم البديل بإختلاف متغيرات عدد الدورات التدريبية والمؤهل العلمى وعدد سنوات الخبرة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى. واعتمدت الدراسةُ الحالية على بطاقة الملاحظة لجمع البيانات من عينة الدراسة. تكونت بطاقة الملاحظة من (31) فقرة موزعة على (3) مجالات هى: إعداد أساليب وأدوات التقويم القائم على الأداء، تطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء، ونتائج التقويم والتغذية الراجعة.

تكوّن مجتمعُ الدراسة من جميع معلمات الحاسب الآلي فى مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية الحكومية بمحافظة الدوادمي. ويبلغ عددهم (100) معلمة. تمثلت عينةُ الدراسة في عينة مكونة من (51) معلمة تم إختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة.

وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في الآتي:

1. أن مستوى إعداد أساليب وأدوات التقويم القائم على الأداء من جانب معلمات الحاسب الآلى بمحافظة الدوادمى تحقق بدرجة متوسطة، حيث بلغت درجته (2.71 من 5).
2. أن مستوى تطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء من جانب معلمات الحاسب الآلى بمحافظة الدوادمى تحقق بدرجة متوسطة، حيث بلغت درجته (2.62 من 5).
3. أن مستوى نتائج التقويم والتغذية الراجعة من جانب معلمات الحاسب الآلى بمحافظة الدوادمى تحقق بدرجة متوسطة، حيث بلغت درجته (2.59 من 5).
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات استخدام معلمات الحاسب الآلي في محافظة الدوادمي لأساليب التقويم القائم على االأدء حسب متغير عدد الدورات التدريبية ومتغير المؤهل العلمى وعدم وجود فروق حسب متغير عدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التقويم القائم على الأداء – التقويم البديل – التقويم التربوى – الحاسب الآلى.

الفصل الأول

التعريف بماهيمة مشكلة الدراسة

1-1. تمهيد

يشهد العالم اليوم تطوراً تقنيا في شتى مجالات الحياة عموما وفي المجال التربوي على وجه الخصوص ويعد العصر الحالي بمثابة عصر العلم والتكنولوجيا،كما أن التقدم التكنولوجي والعلمي بات معيارا تقاس به قوة الأمم وحضارة الشعوب، ويعد الحاسب الآلي لغة العصر والتكنولوجيا في الوقت الحاضر حتى ان هذا القرن يسمى بعصر التقنية والمعلومات. وتولى الدول اليوم أهمية بالغة للعناية بالحاسب وتطبيقاته فى كافة المجالات، ويأتى مجال التعليم فى مقدمة هذه المجالات.

ويشير (سعادة والسرطاوى، 2003) إلى أن الحاسب الآلي يؤدي دورًا رئيساً كتقنية تعليمية مهمة ترفع من مستوى العملية التعليمية، وأن هذه التقنية في تطور مستمر وهائل، وتطبيقاتها المتنوعة تخدم العملية التعليمية كتطبيقات المدرسة الإلكترونية على الإنترنت، كما أن الحاسب الآلي يوفر وسائل تعليمية تجذب انتباه المتعلم نحو ما يعرضه الحاسب الآلي، إضافة لإمكاناته المتنوعة في المؤثرات الحركية والصوتية واللونية المثيرة للمتعلم مما يساعد على إنتاج مواد دراسية متكاملة باستخدام الحاسب الآلي.

وتستمد مادة الحاسب الآلي أهميتها من أهمية الحاسب الذي تدور حوله فهو لغة العصر ووسيلة العلم الأولى فى العصر الحديث، مما دفع الدول لتقوم على تدريب شعوبها على الحاسب الآلي، وكان من آخر هذه الاهتمامات ان جعلت منظمة اليونسكو مهارة اتقان الحاسب أسوة بمهارة القراءة والكتابة والرياضيات وأصبحت المعارف التي يجب تعلمها هو أربعة بدلاً من ثلاثة (زيتون، 2004).

ويتولى معلم الحاسب مسؤولية تحقيق أهداف منهج الحاسب الآلي بشكل كبير، حيث يُعتبر المعلم ركيزة أساسية من ركائز التعليم وتمثل العمود الفقري للعملية التعليمية وبالتالي يقع عليه الجزء الأكبر في ممارسة الجودة في مهنة التدريس لجعل عملية التعليم ناجحة ولتحقيق اهدافها المنشودة. فإذا كان المعلم جيد في مهنة التدريس كانت المتعلمون أكثر تفاعلاً وايجابية مما يزيد ذلك من تحصيلهم الدراسي، أما إذا كان المعلم عكس ذلك فإن هذا يزيد من احتمال أن يقل مستوى المتعلمين مع قلة تفاعلهم مع بعضهم وزيادة سلبيتهم (التويجرى، 2010).

إلا أن الكثير من الدراسات أكدت على تدنى مهارات معلمي ومعلمات الحاسب الآلى في المملكة العربية السعودية لأسباب منها (عدم وضوح مفهوم تقنيات التعليم لدى نسبة من المسئولين على التربية، وعدم القدرة على إنتاج المواد والبرامج التعليمية، ووجود المعلمين غير المجهزين التجهيز اللازم لاستخدام التقنيات التعليمية) كما فى دراسة (الزهراني، 2008)، كما أن كثير من المعلمين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية يعزفون عن استخدام الحاسب الآلى لأسباب أهمها قلة معرفة المعلمين بقواعد ومبادئ استخدام تكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها، وهذا ما أكدته دراسات (القديرى، 1428) و(سعادة والسرطاوي، 2003) وزيتون (2004).

وعليه فقد أولت الأنظمة التعليمية والاتجاهات التربوية معلم الحاسب الآلى عناية كبيرة لتطوير مهاراته بما يساعد في تحقيق أهداف المقرر، وخاصة فيما يتعلق منها بالجوانب التطبيقية والتى تركز على إعمال عقول المتعلمين فى التعليم بشكل كبير (التويجري، 2010).

ومن المهارات الرئيسة للمعلم مهارات التقويم ويقصد بها المهارات التى ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي تتضمنها المناهج العامة،وكذلك نقاط القوة والضعف بها،حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة (المقيد، 2006: 214).

وعملية التقويم مهمة جدا للطالبات في مادة الحاسب الآلي كغيرها من المواد ومن خلالها تستطيع معلمة الحاسب الآلي الوقوف على مستوى كل طالبة. وتتعدد أنماط التقويم ومنها التقويم التربوي البديل الذي يعد توجهاً جديداً في الفكر التربوي، وتحولاً جوهرياً في الممارسات التقليدية السائدة في قياس وتقويم تحصيل المتعلمين وأدائهم في المراحل التعليمية المختلفة.

ويعرف التقويم البديل بأنه تقويم متعدد الأبعاد لمدى متسع من القدرات والمهارات، ولا يقتصر على اختبارات الورقة والقلم، وإنما يشتمل أيضاً على أساليب أخرى متنوعة، مثل ملاحظة أداء المتعلم، والتعليق على نتاجاته، وإجراء مقابلات شخصية معه، ومراجعة إنجازاته السابقة، ومن فروعه التقويم القائم على الأداء (علام، 2004).

والتقويم القائم على الأداء Performance-Based Assessment هو فرع من فروع التقويم البديل وهو توجه يهدف إلى ربط التقويم بمشكلات الحياة الواقعية وقيام المتعلم بأداء مهام ذات معنى ودلالة، تظهر كفاءته وقدرته وتوظف هذه الكفاءة فى حل ما يواجهه من مشكلات، وتتيح الفرصة لتقديم مهام لكل طالب فى صوء مستوى قدراته وإمكانياته (غنيم، 2003).

ولقد اكدت بعض الدراسات على فاعلية التقويم القائم على الأداء فى تنمية مهارات المتعلمين سواء فى التفكير أو التحصيل. حيث توصلت دراسة البلاونة (2010) إلى فاعلية استراتيجية التقويم القائم على الأداء في تنمية التفكير الرياضي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية. كما أكدت دراسة الطراونة (2004) على أهمية استخدام أسلوب التقويم القائم على الإنجاز في تعلم قواعد اللغة العربية لدي طلبة الصف التاسع الأساسي. وأشار أبوعلام (2001) على أهمية التقويم القائمة على الأداء فى تعظيم النواتج التعليمية والتركيز على المستويات العليا من التفكير.

وعلى الرغم من أهمية دور معلمة الحاسب الآلى وأهمية تطور مهاراتها التدريسية ومنها مهارات التقويم، لا حظت الباحثة بخبرتها قلة اللجوء إلى أساليب التقويم القائم على الأداء لدى المعلمات وبخاصة معلمات الحاسب الآلي، إضافة إلى ذلك، لاحظت الباحثة من خلال الدراسة الإستطلاعية التى أجرتها على عينة من معلمات الحاسب فى محافظة الدوادمى أن هناك قصوراً فى الوعى بالإتجاهات الحديثة فى التقويم، حيث أفادت المعلمات أنهن يقتصرن فى تقييم الطالبات على الإختبارات النظرية والعملية بشكل تقليدى. ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استخدام معلمات الحاسب الآلي في محافظة الدوادمي لأساليب التقويم القائم على الأداء.

1-2. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

توصلت بعض الدراسات إلى وجود مشكلات فى عملية التقويم من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، منها دراسة (محمود، 1997) التى أشارت إلى أن المشرفين التربويين يرون أن العبء التدريسى وإمكانات المدرسة لا تسمح للمعلمين بإستخدام

وسائل التقويم الحديثة، كما أظهرت أن المشرفين التربويين يركزون على ممارسة بعض الأساليب التقويمية وإهمال أخرى لعدم قناعتهم بها، إضافة لعدم التوازن في ممارسة الكفايات التعليمية، وكذلك دراسة (المدلل، 2003) التي أكدت على أن التقويم التربوي يواجه جملة من المعوقات ذات الأبعاد المختلفة التي تؤثر على فعالية التقويم التربوي وتطوره، كما أكدت دراسة المقيد (2006) علي ضرورة زيادة اهتمام المشرفين التربويين باستخدام أساليب التقويم التربوي المساندة حسب حاجات المعلمين المهنية.

وللوقوف بشكل عملى على هذه المشكلة تسعى الباحثة للتعرف على مدى استخدام معلمات الحاسب الآلي في محافظة الدوادمي لأساليب التقويم القائم على الأداء من خلال دراستها العملية. وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي:

ما مدى استخدام معلمات الحاسب الآلي فى محافظة الدوادمى لأساليب التقويم القائم على الأداء؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى السابق التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما درجة استخدام معلمات الحاسب الآلي في محافظة الدوادمي لأساليب التقويم القائم على الأداء؟
2. هل تختلف درجة استخدام معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى لأساليب التقويم البديل بإختلاف عدد الدورات التدريبية؟
3. هل تختلف درجة استخدام معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى لأساليب التقويم البديل بإختلاف عدد سنوات الخبرة والمؤهل؟

1-3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على درجة استخدام معلمات الحاسب الآلي في محافظة الدوادمي لأساليب التقويم القائم على الأداء.
2. معرفة إذا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى لاستخدام أساليب التقويم البديل تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.
3. معرفة إذا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى لاستخدام أساليب التقويم البديل تُعزى لمتغيرات عدد سنوات الخبرة والمؤهل؟

1-4. فرضيات الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى لاستخدام أساليب التقويم البديل تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى لاستخدام أساليب التقويم البديل تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى لاستخدام أساليب التقويم البديل تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى لاستخدام أساليب التقويم البديل تُعزى لمتغيرات المؤهل.

1-5. أهمية الدراسة

أ – الأهمية النظرية للدراسة

تبرزُ أهميةُ هذه الدراسة في كونها تتناولُ أساليب التقويم الحديثة متمثلة فى التقويم القائم على الأداء، واستجابةً لتوصيات عددٍ من الدراسات بضرورة استخدام أساليب التقويم غير التقليدية وفقاً للتغيرات المعاصرة والتي تسهم في تحويل دور المتعلم من متلقٍ إلى مشاركٍ نشطٍ وتعززُ روحَ المشاركة والتعاون، واستجابةً لما يراه علم النَّفس من ضرورة العمل على مراعاة ميول واحتياجات المتعلمين

والتغيرات الحياتية، بأسلوب يمكّنَ المتعلم من التعلم الذاتي ويحثه على البحث والتدبر والتفكير، بما يتناسبُ مع ما حققه من نضج للعمليات العقلية المعرفية، لكل ما سبق تبرزُ ضرورة القيام بهذا البحث بغرض معرفة مدى استخدام معلمات الحاسب لأساليب التقويم القائم على الأداء.

كما ستساهم الدراسة الحالية فى تنظير تطوير مقرر الحاسب الآلى وتقديم ما تم التوصل إليه فيما يتعلق بمعايير الجودة فى المناهج وكذلك التعريف بأساليب التقويم المتبعة ودور منهج الحاسب الآلى فى تمثيل هذه الأساليب.

ب – الأهمية التطبيقية للدراسة

تتمثلُ الأهمية التطبيقية للبحث في النقاط التالية:

1. تنبع أهمية الدراسة معرفة مدى استخدام معلمات الحاسب الآلى لأساليب التقويم القائم على الأداء لمعرفة جوانب القوة والضعف فيه وبالتالي تقديمُ الحلول والتوصيات التي من شأنَّها جعل عملية التقويم التربوى متوافقة مع معايير الجوْدة.
2. قد تضعُ الدراسةُ المسئوولين عن المنَّاهج السعودية على طريق إثراء أساليب التقويم التربوية بمقررات الحاسب الآلى.
3. توفرُ هذه الدراسةُ أداةً موضوعيةً لمعايير التقويم التربوى الجيد، بحيثُ يمكنُ استخدامها منْ قبل الباحثين ومراكز تطويرِ المنَّاهج بوزارة التربية والتعليم السعودية.
4. توقفُ هذه الدراسة المسئوولين في وزارة التربية والتعليم السعودية على أهمّ المشكلات التي تواجهها معلمات الحاسب الآلى فى تنفيذ أساليب التقويم الحديثة مما يتيحُ لهم فرصة علاج هذه المشكلات في الطبعات التالية.

1-6. مصطلحات الدراسة

- **الحاسب الآلي Computer**

الحاسب الآلى هو عبارة عن "ماكينات لمعالجة المعلومات مهما اختلف الحجم ومهما اختلفت الإمكانيات" (السيد، 2013: ص5).

وتعرف الباحثة الحاسب الآلي إجرائيا بأنه جهاز إلكتروني يمكن برمجته لكي يقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها بدقة وسرعة فائقة.

- **التقويم Assessment**

التقويم هو "الوسيلة الأساسية التي يمكن بواسطتها ومن خلالها التعرف على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية، وعلى الكشف عن مواطن الضعف و القوة في العملية التعليمية بقصد تحسينها وتطويرها" (كوافحة، 2003: ص9).

وتعرف الباحثة التقويم إجرائيا بأنه العملية التى تستخدم فيها معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى نتائج عملية القياس الكمي والكيفي، وأي معلومات يحصلون عليها بوسائل أخرى مناسبة، في إصدار حكم على جانب معين من جوانب شخصية المتعلمة.

- **التقويم القائم على الأداء Performance – Based Assessment**

يعرف علام (2004) التقويم القائم على الأداء بأنه "قيام المتعلم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء النتاجات التعليمية المراد إنجازها" (ص 6).

وتعرف الباحثة التقويم القائم على الأداء إجرائياً بأنه الأسلوب الذى تستخدمه معلمات الحاسب الآلى فى محافظة الدوادمى فى تقويم ما تقوم به المعلمات من نشاط ما، ومراقبة المتعلمات وهم منهمكون في خبرة تعلمية لحل مشكل وذلك فى مقرر الحاسب الآلى وكذلك تقييم معلمات الحاسب الآلى لقيام الطالبات بتوضيح ما تعلموه وتوظيف مهارتهم فى مواقف مختلفة.

1-7. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فى التالى:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة مدى استخدام معلمات الحاسب الآلي في محافظة الدوادمي لأساليب التقويم القائم على الأداء.
- **الحدود المكانية:** محافظة الدوادمي بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** معلمات الحاسب الآلى بالمرحلة الثانوية والمتوسطة الحكومية بمحافظة الدوادمى بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسة الثانى بالعام الدراسى 1436 – 1437 هـ/ 2015 – 2016 مـ.

الفصل الثاني

النتائج ومناقشتها وتفسيره

يتناول الفصل الحالى عرض نتائج الدراسة التى تم التوصل إليها من خلال استخدام بطاقة الملاحظة وجميع الإستجابات من عينة الدراسة. كما يتضمن الفصل مناقشة نتائج الدراسة التى تم التوصل إليها. وفيما يلى عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها.

4-5. مناقشة نتائج الدراسة

بينت النتيجة السابقة أن استخدام عينة الدراسة لأساليب التقويم البديل جاء بصورة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابى لإستخدام معلمات الحاسب الآلي في محافظة الدوادمي لأساليب التقويم القائم على الأداء فيما يتعلق بمجال إعداد أساليب وأدوات التقويم القائم على الأداء (2.71)، وبلغ المتوسط الحسابى لمجال تطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء (2.62)، وبلغ المتوسط الحسابى لمجال نتائج التقويم والتغذية الراجعة (2.59).

يتضح من النتيجة السابقة أن تركيز معلمات الحاسب الآلى على استخدام أساليب التقويم القائم على الأداء لم يكن مكثفاً وخاصة فى مجال تطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء، والذى يتضح من ضعف إهتمام المعلمات بالإنتاج الفكرى للطالبات وتكليف الطالبات بالأداء العملى لإظهار المعارف والمهارات وكذلك إجراءا المناظرات بين الطالبات وبعضهم البعض. كما أتضح ضعف إهتمام المعلمات بمطالبة الطالبات بتصميم برامج محوسبة وعمل خرائط أو مجسمات عبر الحاسب وتلخيص بعض الأفكار عن موضوع معين وكذلك مشاركة زملائهن فى كتابة تقرير عن موضوع ما. ولكن بالرغم من ذلك كان هناك إهتمام من المعلمات بتكليف الطالبات بتقديم عروض منظمة ومطالبة الطالبة بشرح موضوع معين باستخدام التقنية وكذلك إنشاء جدول أو تصميم عبر الحاسوب ومحاكاة أحد المواقف.

كما يتضح من النتيجة السابقة إهتمام المعلمات بتوضيح نتاجات التعلم الخاصة والعامة التى يجب أن تظهرها المتعلمة وشرح إجراءات استخدام أسلوب التقويم القائم على الأداء، ولكن كان هناك إهتمام ليس بالكبير من جانب المعلمات بتحديد معايير ومؤشرات تقويم أداء المتعلمات والتنوع فى تقويم أداء المتعلمات وتوفير مواد مطبوعة وأدوات وتجهيزات لتطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء.

ومن ناحية أخرى، بينت النتيجة إهتمام المعلمات بإخبار الطالبات بنتائج التقويم وتزويد المتعلمات بتغذية راجعة وتقديم إقتراحات لتطوير أداء الطالبات، بينما ظهر قلة إهتمام من المعلمات بتحليل البيانات الوصفية وتحويلها إلى علامات كمية وتوفير فرصة للتقويم الذاتى للمتعلمات وكذلك توفير فرصة لتقويم الأقران.

وبصورة عامة، يبتين من النتيجة السابقة أن معلمات الحاسب الآلى بمحافظة الدوادمى كان لديهم إهتمام متوسط بإعداد أساليب التقويم القائم على الأداء ولكن كان هناك إهتمام أقل بتطبيق وسائل التقويم القائم على الأداء وبتقديم تغذية راجعة للمتعلمات. وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من البلاونة (2010) ودراسة السويهري (2013) فى أن أساليب التقويم البديلة لا

يتم استخدامها بصورة كبيرة داخل الفصول الدراسة نظراً لعدم قدرة الكثير من المعلمين على تطبيقها ونظراً لعدم تدريب وتعليم المعلمين على كيفية استخدام أساليب التقويم البديل.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العليان (2014) التى أكدت على أن الكثير من المعلمين لديهم معرفة بأساليب التقويم القائم على الأداء ولكنهم ليس لديهم القدرة على تطبيق وتنويع أساليب التقويم القائمة على الأداء نتيجة سيادة أساليب التقويم التقليدية والنظرة القديمة للمنهج والتى تربى عليها الكثير من المعلمين والمعلمات.

بينما تختلف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المرحبي (2007) التى أشارات إلى قيام المتعلمين بتطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء بصورة جيدة وإن كان يؤخذ عليهم عدم الإستمرارية فى تطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء.

وتؤكد النتيجة السابقة أهمية التغذية الراجعة فى العملية التعليمية من حيث تصحيح المفاهيم والمعلومات الخاطئة لدى المتعلمين وبناء معارف جديدة على أسس علمية سليمة، حيث أن المتعلم الذى يخطىء ثم يقوم المعلم بتصحيح خطأه، فإن الإجابة الصحيحة تظل فى ذهن المتعلم لفترة طويلة، وهذا ما أكد عليه علام (2004) والكبيسى (2007).

ولقد عددت الكثير من الدراسات السابقة قلة إهتمام المعلمين باستخدام وتطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء. فلقد أشار الدوسرى (2003) والزهرانى (2009) إلى أن ضعف استخدام أساليب التقويم القائم على الأداء يعود على المعلمين أنفسهم ونظرتهم التقليدية للتعليم واستخدام الإختبارات الصفية المكتوبة كخيار وحيد لتقويم أداء الطلاب نظراً للسهولة فى إعداداها وفى تصحيحها. كما أشارات دراسة الضفيرى والعيدان (2010) إلى أن الكثير من المدارس تفتقر إلى الأدوات والتجهيزات والفصول اللازمة للقيام بتطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء.

ومن ناحية أخرى، يرى مراد (2001) والمدلل (2003) أن الأعباء التدريسية وضغط الفصول الدراسية وكثافة موضوعات المنهج تعد العائق الحقيقى أمام المعلمين لتطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء. كما أن كثير من المعلمين يحملون إتجاهات سلبية نحو وسائل التقويم الحديثة ويرونها مضيعة للوقت وأنها لا تقيس المستوى الحقيقى للطالب ولا يدركون حقيقة أن ما تتضمنه حركة التقويم البديل هو الاعتقاد بأن تعلم الطالب وتقدمه الدراسي يمكن تقيمهما بواسطة أعمال ومهام تتطلب انشغالاً ناشطًا مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة والقيام بالتجارب الميدانية والأداء المرتفع هذه الطريقة لتقويم أداء الطالب تعكس تحولها من النظرة الإرسالية للتعلم إلي النظرة البنائية للتعلم وتقوم فكرة التقويم البديل علي الاعتقاد بأن تعلم الطالب وتقدمه الدراسي يمكن تقييمها بواسطة أعمال ومهام تتطلب انشغا ً لا نشطًا مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة، والقيام بالتجارب الميدانية .

وترى الباحثة، أن المنهج هو عنصر أساسى فى أساليب التقويم القائم على الأداء. فالمنهج يحب أن يصمم على أساس تضمين أنشطة التقويم القائم على الأداء ليتيح الفرصة للمعلم والمتعلم بأن تكون أساليب التقويم القائم على الأداء جزء أصيل من المنهج وليس شىء تكميلى. وتتفقُ النتيجةُ السابقة مع النتائجِ التي توصلَ إليها كلاً العلاونة (2010) التي أكدّت على أنَّ المنهجَ يجبُ أنَّ يعملَ على تنمية قدرة المتعلم على التفكير ويراعي إهتمامات وميول الطلاب، بينما تختلفُ النتيجة الحالية مع نتائجِ دراسة العليان (2014) التي توصلت أنَّ المنهجَ لايراعي الأنشطة البحثية للمتعلمين ولاينمي قدّرتهم على حلّ المشكلات"، فالتعليم الأمثل يجبُ أنَّ يتيحَ الفرصة للمتعلم أنَّ يجدَ حقيقةَ ذاته، ويتفهم حاجاته، ويتعلمُ كيفية إشباعها بالطرق السوية، ويحصل على الفرصة لتحقيق ذاته، والتعبيرُ عنها بحرية وبصدق، وأنَّ يمتلكَ القدرة على أنَّ يسمعَ صوته الداخلي ويفهمه، كمّا أنَّ بناء الشخصية التي ستكونُ قادرةً على تحمل المسؤولية يوماً ما بات أمراً شديد التعقيد في العصر الحالي الذي تكثر فيه المؤثرات المحيطة بالمتعلمين.

وتعزو الباحثة عدم التركيز على استخدام وتطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء للأسباب التالية:

1. زيادة الأعباء الإدارية والفنية الملقاة على كاهل معلمات الحاسب الآلى، وتداخل المهام الإدارية والفنية للمعلمة، مما يزيد من صعوبة قيام المعلمة بالتحضير والتجهيز لأدوات التقويم القائم على الأداء، إضافة لعدم وضوح بعض الممارسات المتعلقة بهذه المعايير. كما تعزو الباحثة ذلك إلى غياب تبادل الخبرات بين المعلمات، من منطلق تعزيز التعلم المهني والروح

التشاركية وتغليب الإيثار على الأثرة، ولعل غياب التخطيط المشترك بين المعلمات أحد الأسباب التي تقلل من ممارستهم لأسلوب العمل الفريقي، كما أن ضعف العلاقة التواصلية بين المعلمات أنفسهم يؤثر سلبا على تبني هذا الأسلوب وممارسته .

2. اعتماد المعلمة على أساليب تقويم محددة مثل الإختبارات الكتابة الورقية، مع عدم الميل لممارسة أساليب تقويمية جديدة أخرى لها أثر كبير في تنمية معارف ومهارات واتجاهات المعلمات مثل أساليب التقويم القائم على الأداء، ولعل من أسباب عزوف المعلمة عن هذه الأساليب العدد الكبير من الحصص الدراسة المقررة لكل معلمة، وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف تشجيع المسئولين في دائرة التربية والتعليم لممارسة هذا الأسلوب وإسناده للتقدم به نحو الأفضل، أو ضعف الإمكانات المتاحة لتنفيذ مثل هذه الأساليب.

وترى الباحثة أنه لكى تتمكن معلمة الحاسب الآلى من تطبيق أساليب التقويم القائم على الأداء، ينبغي عليها أن تمتلك العديد من المهارات الأدائية والتمكن منها، ومن هذه المهارات:

- التمكن من المفاهيم الأساسية للتقويم القائم على الأداء وأنواعه وإتقان مهارات البحث والاستقصاء الخاصة بها وإعداد خبرات تعلم ذات معنى للمتعلمين.
- توفير فرص تعليمية تتلاءم وأنماط تعلم المتعلمين المختلفة ويتطلب ذلك معرفة جيدة بالمتعلمين وخصائصهم وأنماط تعلمهم .
- توفير بيئة صفية حافزة على المشاركة والتفاعل الإيجابي والاندماج في التعلم واستثارة الدافعية نحوه.
- امتلاك مدى متنوع وواسع من طرائق التقويم وأساليبه وتشجيع المتعلمين على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات.

الفصل الثالث

توصيات الدراسة ومقترحاتها

يتناول هذا الفصل التوصيات والمقترحات الخاصة بالدراسة

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. ضرورة عقد دورات تدريب لمعلمات الحاسب الآلى لتدريبهن علي كيفية إستخدام أساليب التقويم على الأداء.
2. إثراء محتوى مناهج الحاسب الآلى بأساليب التقويم البديل، لفاعليتها في تحقيق العديد من الأهداف التربوية العلمية.
3. تضمين أساليب التقويم القائم على الأداء في مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية لحداثتها.
4. مراعاة إدارة المدرسة للعبء التدريسى على المعلمات مما يتيح لهم فرصة إعداد وتجهيز الدروس بإستخدام أساليب التقويم القائم على الأداء.
5. قيام المشرفات التربويات بتقييم المعلمات على أساس استخدامهن لأساليب التقويم القائم على الأداء فى حصص الحاسب الآلى.

مقترحات الدراسة

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وفي ضوء التوصيات فإن الباحثة تقترح إجراء بعض الدراسات الأخرى مثل:

1. دراسة معوقات استخدام معلمات الحاسب الآلى لأساليب التقويم القائم على الأداء.
2. تطبيق الدراسة على معلمات مادة علمية أخرى للوصول إلى نظرة أشمل حول واقع استخدام أساليب التقويم القائم على الأداء فى العملية التعليمية
3. دراسة دور أساليب التقويم البديل في تنمية متغيرات مثل زيادة الدافعية او تحسين التحصيل فى مادة الحاسب الآلى.
4. تطبيق الدراسة على مرحلة تعليمية أخرى بخلاف المرحلة المتوسطة والثانوية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المراجع العربية

القرآن الكريم

- أبوعلام، رجاء (2001). **النظريات الحديثة فى القياس والتقويم وتطوير نظام الإمتحانات.** المؤتمر العربى الأول للأمتحات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية. المركز القومى للإمتحانات والتقويم التربوى. القاهرة 22– 23 ديسمبر.
- البلاونة، فهمى (2010). **أثر استراتيجية التقويم القائم على الأداء فى تنمية التفكير الرياضى والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية.** مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 24 (8).
- التويجري، أحمد بن محمد (2010). **فاعلية برمجية وسائط متعددة مقترحة لتدريس بعض موضوعات فقه العبادات لتلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التعليمية وأثرها علي التحصيل العلمي والممارسة العلمية لديهم.** رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- الجلاد، ماجد زكى (2007). مجالات التقويم وأدواته التى يستخدها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية فى تقويم الطلبة فى دولة الإمارات. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية**، 4، (3)، 171 – 204.
- الخطيب، محمد شحات (2003م). **الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم.** دار الخريجي، الرياض.
- الخطيب، أحمد محمود (١٩٨٨). اتجاهات حديثة في التقويم التربوي وانعكاساتها على تقويم طلبة التعليم العام. **المجلة العربية للتربية من أجل تربية عربية موحدة الاتجاه والهدف.** مجلد ٨ عدد ١. ص ١١٤.
- الدوسرى، راشد حماد (2003). الكشف عن ممارسات المعلمين فى التقويم الصفى بالمرحلة الثانوية. **مجلة رسالة الخليج العربى**، العدد 90، (2)، 114 – 136.
- الزهرانى، محمد بن راشد عبدالكريم (2009). **تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم.** رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة أم القرى. السعودية.
- الزهراني، عماد بن جمعان (2008). **تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة.** رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الزهري، رياض مصباح (1987). **أسس الإدارة المدرسية والإشراف التربوي**، الطبعة الثالثة، مؤسسة دار القلم، رام الله.
- زيتون، حسن حسين (1996). **أصول التقويم والقياس التربوي – المفهومات والتطبيقات.** الرياض، الدار الصوتية.
- زيتون، عايش (1995). **دراسة تحليلية تقويمية لمحتوي وأسئلة كتاب العلوم العامة المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية في الأردن.** المجلة العربية للبحوث التربوية، مجلد 10، العدد 1، ص 73.
- زيتون، كمال عبد الحميد (2004). **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة.
- السر، خالد خميس (1994). **تقويم كتاب الرياضيات للصف التاسع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة في منطقة تربية عمان الكبري الأولي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
- سعادة، جودت أحمد والسرطاوي، عادل فايز (2003). **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**، دار الشروق، عمان.
- سلامة، حسن علي (1995). **طرق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق.** دار الفجر.
- السويهري، عبد الرحمن بن عبد الله بن مبارك (2013). **تقويم اختبارات ومقاييس التقويم البديل في مادة الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- لطراونة، محمد عبد الكريم (2004). **أثر استخدام أسلوب التقويم التشخيصي في تعلم قواعد اللغة العربية لدي طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس قصبة محافظة معان**. مجلة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، 21.
- علام، صلاح الدين (2004). **التقويم التربوى البديل**. دار الفكر العربى. القاهرة. مصر.
- علام، صلاح الدين محمود (2003). **التقويم التربوي المؤسسي أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العلاونه، معزوز (2014). الاحتياجات التدريبية في استراتيجيات التقويم البديل وأدواته عند معلمي الرياضيات في مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مج 28، ع 11، ص 2588 – 2612.
- العليان، فهد بن عبد الرحمن (2014). اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات. **رسالة التربية وعلم النفس** –السعودية، ع 45، ص 53 – 76.
- غنيم، محمد (2003). **مشكلات التحصيل الدراسى بين النظريتين الكلاسيكية والمعاصرة فى القياس النفسى**. اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس والصحة النفسية. القاهرة.
- القديري، محمد بن سعد (1428 هـ). **فعالية استخدام البرمجية الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- كاظم، علي (2001). **القياس والتقويم في التعلم والتعليم**. دار الكندي.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2007). **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات**. دار جرير، عمان.
- كوافحة، تيسير مفلح (2003). **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**. دار المسيرة، عمان.
- محمود، محمود صالح (1997). **واقع التقويم التربوي في قطاع غزة في مجال تنمية كفايات المعلمات**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية – غزة.
- المدلل، نعيمة خليل (2003). **تصور مقترح لمواجهة معوقات التقويم التربوي في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة.
- مراد، خلود على (2001). أساليب التقويم لدى معلمى ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الإبتدائى فى ظل نظام التقويم التربوى. **مجلة العلوم التربوية**، 2، (4)، 1992 – 222.
- المرحبي، أحمد بن على إبراهيم (2013). **درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البديل**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2000). **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**. دار المسيرة، عمان.
- المقيد، عاهد مطر حسين (2006). **واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويره**. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.